أخبار
التميز
نشرة تربوية ـ العدد 141 ـ أبريل 2022

مؤسسة حمدان تطلق معايير جديدة تواكب المتغيرات في التعليم

راشد بن حمدان
يكرم 102 متميز في الدورة 24

63
طالباً من دول التعاون يشاركون في الملتقى الخليجي الثالث للموهوبين

«حمدان التعليمية» راعياً تقنياً ومشاركاً فاعلاً في «الملتقى العلمي الآسيوي السادس»

أبريل 2022
العدد الواحد والأربعون بعد المئة

غلاف العدد

أخبار التميز
مجلة تربوية شهرية

رئيس التحرير
عبد النور أحمد الهاشمي

مدير التحرير
حسن محمد

سكرتيرة التحرير
أماثل محمد أمين غياث

هيئة التحرير
محمد مظلوم
فاتن مطر
دارين محمود

ترجمة
محمد أحمد

تصوير
محمد صبحي حلاوة

الإشراف الفني
ماهر محمد

04 راشد بن حمدان
يكرم 102 متميز في الدورة 24

12 63
طالباً من دول التعاون يشاركون في الملتقى الخليجي الثالث للموهوبين

10 مؤسسة حمدان
تطلق معايير جديدة تواكب المتغيرات في التعليم

16 «حمدان التعليمية» راعياً تقنياً ومشاركاً فاعلاً في «الملتقى العلمي الآسيوي السادس»

22 لغتنا العربية تتآكل وأهلها مسؤولون

18 250 من الطلبة والمهتمين ورواد الابتكار يثرون «ابتكر في فاب لاب الإمارات»

28 المعلمة المتميزة تغريد باجنيد: التميز هاجسي و«حمدان التعليمية» مصنع المبدعين

30 الباحثان عبدالحميد العرفج ورفعه الجوهر: «حمدان التعليمية» أحدثت حراكاً تنافسياً معياره الجودة

foundationhbr hamdanaward foundationhbr foundationhbr

الإصدار والمراسلات: مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
دبي - الإمارات العربية المتحدة . هاتف: 5013333 فاكس: 5013300
www.ha.ae E-mail: info@ha.ae

عبد النور أحمد الهاشمي
رئيس التحرير

الاتجاه التكاملي

- احتفلت المؤسسة بختام الدورة 24 من جوائزها، بحضور الشيخ راشد بن حمدان آل مكتوم، الذي تفضل بتكريم الفائزين، بمشاركة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، مواصلاً سُنّة أبيه المغفور له ـ بإذن الله ـ الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ـ طيّب الله ثراه ـ الذي حرص طيلة 23 عاماً على تكريم الفائزين بيديه الكريمتين، لقد كان مشهداً رائعاً يجسد قيمة الوفاء والإخلاص للراحل الكبير راعي التميز التعليمي.
- وقد كان لمعالي حسين إبراهيم الحمادي وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء المؤسسة دور كبير في نجاح تنظيم الحفل، لما قدمه من خلال فريق الوزارة من دعم ومساندة استحقوا عليهما الثناء والتقدير.
- مع ختام الدورة 24، تلج مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في دورتها الجديدة، وقد أكملت عامها الخامس والعشرين، برؤية استثمارية لرصيدها المتراكم من المبادرات والممارسات المتميزة في الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين والمبتكرين، لتواكب استحقاقات المرحلة المقبلة، بعد مسيرة تأسيس وبناء للتميز التعليمي في الدولة والمنطقة، قادها ببصيرة وسخاء المغفور له ـ بإذن الله ـ الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ـ طيّب الله ثراه ـ وأثمرت صرحاً تربوياً تعليمياً مبدعاً امتدت خدماته من المجتمع المحلي إلى الخليجي فالعربي، ولتشمل أقاليم العالم عبر منظمات دولية وإقليمية، ترسخت ثقتها في المؤسسة عاماً بعد عام، بفضل المبادئ والقيم التي أُنشئت عليها والمنهج الرزين والمتوازن الذي تنتهجه وجودة الأداء التي تعتمدها.
- وهي إذ توقن بأن التحديات التي يواجهها التعليم بشكل عام كبيرة جداً في ظل الثورة التقنية، وتداعيات العولمة والأزمات المتلاحقة، بادرت إلى التحديث والتجديد في معايير الجوائز، ومراجعة البرامج والمشروعات الداعمة، وتكييفها وفق المعطيات والحاجات المقبلة من أجل ثبات المقومات، واستقرار القوى الدافعة لاستمرار خدمات المؤسسة بشكل أفضل للمستفيدين، وتطوير الأداء من خلال توظيف التطبيقات الذكية والكثافة المعرفية المتاحة، وتطوير معايير جوائز التميز بناءً على نتائج المراجعات الدورية، والأهداف المتحققة على أرض الواقع، وكذلك بعض الأنشطة المتعلقة بالموهوبين والمبتكرين التي ستشملها تعديلات ترمي إلى تقنين البرامج والمشروعات، بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة، وخصوصاً أقرب شركائها الاستراتيجيين: وزارة التربية والتعليم، والهيئات المختصة، بحيث تحقق التكامل مع جهودها المبذولة في هذا الشأن، وتزيد فُرص خدمة هذا القطاع المهم.
- ومن واقع أن مؤسسة حمدان جزءٌ من منظومة مؤسسية حكومية في الدولة، فهي ملتزمة بمواصلة دعم جودة التعليم، وتعزيز خطط الاستثمار الوطنية في التعليم ورأس المال البشري، والإسهام في أنشطة البحث التربوي، وتطوير أداء المدارس، والمساهمة في إبراز جهود الدولة الهائلة في دعم التعليم وتعزيز سمعتها العالمية.
- نسأل الله تعالى التوفيق في خدمة الوطن والتعليم.

Email: magazine@ha.ae توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

نرحب بمساهماتكم واستفساراتكم وحتى يستمر هذا التواصل بيننا راسلونا على العنوان التالي:
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة، ص.ب: 88088

نهيان بن مبارك يشهد الحفل الختامي في إكسبو 2020 دبي

راشد بن حمدان يكرم 102 متميز الدورة 24

دبي. «أخبار التميز»

شهد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، المفوض العام لإكسبو 2020 دبي، الحفل الختامي لجوائز مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الدورة 24، حيث كرّم الشيخ راشد بن حمدان آل مكتوم، رئيس هيئة آل مكتوم الخيرية؛ الفائزين وعددهم 102 خلال الفعالية التي استضافها مركز دبي للمعارض في إكسبو 2020 دبي.

وشهد الحفل الشيخ الدكتور عمار بن ناصر المعلا، ومعالي حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم، رئيس مجلس أمناء مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ومعالي الدكتور عبد الرحمن بن محمد العاصمي، المدير العام لمكتب التربية العربي لمنطقة الخليج، والدكتور جمال المهيري، نائب رئيس مجلس الأمناء، الأمين العام لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

وبلغ عدد الفائزين في مختلف الجوائز 102 فائز من مجموع مشاركات بلغ 505 مشاركين، بواقع 76 فائزاً على مستوى الجوائز المحلية، من إجمالي 258 مشاركاً، و22 فائزاً على مستوى الجوائز الخليجية من 117 مشاركاً، و4 فائزين في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم - الألكسو للبحث التربوي المتميز.

قيم ومبادئ

من جهته، قال معالي حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم: «إن التميز التعليمي هو نهج رسخه المغفور له - بإذن الله - الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم - طيّب الله ثراه - منذ أن دشن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز عام 1998، مجسداً القيم والمبادئ الرفيعة للمؤسس المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيّب الله ثراه، والرؤية الملهمة للمغفور له - بإذن الله - الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم - طيّب الله ثراه - اللذين نظرا إلى التعليم باعتباره ركيزةً لبناء الأمة، وأهم أداة لتحسين وتطوير الأداء في كل المجالات».

وأضاف معاليه: «أصبحت جائزة مؤسسة حمدان منصة رائدة للموهبة والابتكار، اعتماداً على تميز الفكر وجودة الأداء لترسيخ رؤية أساسها تنمية الإنسان بوصفه ركيزة الحضارة، وهو ما ينسجم مع رؤية القيادة الرشيدة في دولة الإمارات التي تولي الإنسان رعاية خاصة عبر استدامة تعزيز جودة التعليم، وتأكيد ريادته في تطوير المخرجات النوعية، وفق فلسفة قائمة على صناعة تعليم ابتكاريٍّ يستثمر في الموهوبين والمبدِّعين، ويُسهم في بناء مجتمع المعرفة».

وتابع معاليه: «تعبّر مؤسسة حمدان عن اعتزازها، وهي ترى ثمار شراكتها مع منظمة (اليونسكو)، ومنظمة (الإيسيسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إلكسو)، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، إضافةً إلى شركائها من المؤسسات التعليمية الدولية والإقليمية والوزارات والهيئات والمدارس، التي تواكب بكل اقتدار

› حسين الحمادي: برامج جديدة تستهدف ترسيخ نهج حمدان بن راشد خلال الدورة المقبلة

› عبد الرحمن العاصمي: المؤسسة عززت قيم الجودة والتميز وأصبحت نموذجاً رائداً

› جمال المهيري: جوائز المؤسسة نبراس مضيء وتجربة ملهمة للعالم في دعم المواهب

خطى تقدم وتطور التعليم إلى آفاق المستقبل الواعد».

وأكّد معاليه أنه تزامناً مع اليوبيل الفضي لإنشاء المؤسسة الذي سيكون في الدورة 25، ستعمل مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز خلال الدورة المقبلة على تنفيذ برامج تستهدف ترسيخ فلسفة ونهج الفقيد من خلال تعزيز قيمة العمل الخيري، ونشر ثقافة المبادرات الداعمة للقطاعات الخدمية في المجتمع، وخصوصاً بين طلبة المدارس والجامعات.

جودة وتميز

ومن جانبه، قال معالي الدكتور عبد الرحمن بن محمد العاصمي: «تجسد جائزة مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، التي انطلقت قبل نحو ربع قرن من اليوم، رؤية المغفور له ـ بإذن الله ـ الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، لترسيخ ثقافة التميز ونشرها في الأوساط التربوية، حيث عززت قيم الجودة والتميز في قطاع التعليم، إلى أن أصبحت نموذجاً رائداً، وعلامة بارزة في قيادة التميز، وتحقيق الجودة التعليمية».

وأضاف: «استمرت الجائزة خلال تلك السنوات في دعم مسارات الجودة والتميز في القطاع التعليمي، حيث نلحظ كل دورة حجم التطور الكبير، والتقدم في أطر الجائزة ومعاييرها، ما يعكس حجم العمل المنهجي المدروس المقدم من مجلس أمناء المؤسسة، والفرق العاملة،

لتبقى الجائزة مواكبة للمتغيرات التي يعيشها الميدان التعليمي، ومنسجمة مع المستجدات والتطورات التي يشهدها هذا الميدان».

إبداع وابتكار

بدوره، أكّد الدكتور جمال المهيري، نائب رئيس مجلس الأمناء، الأمين العام لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن جوائز المؤسسة أصبحت نبراساً مضيئاً، وتجربة ملهمة للعالم في مجال دعم المواهب، والانتقال بهم إلى فضاء رحب من الإبداع والابتكار، لتعزيز المسيرة الحضارية والتنموية لدولة الإمارات والمنطقة.

وقال الدكتور المهيري: «إن جوائز المؤسسة وغيرها من الجهود هي ثمرة رؤى توجيهات القيادة الرشيدة لدولة الإمارات التي تسعى إلى خلق نموذج استثنائي للتطور، اعتماداً على العلم والمعرفة والابتكار في كل المجالات، ولا شك أن التعليم يلعب دوراً رئيسياً في تأهيل كوادر قادرة على صنع الفارق، وتحدي المستحيل للاستمرار في مسيرة التنمية».

وأضاف المهيري: «نبارك للفائزين في الجوائز، ونقول لهم: أنتم الأمل في غد أفضل، وعليكم العمل وبذل الجهد، لأن الجائزة ما هي إلا بداية الطريق نحو المزيد من التفاني والإخلاص في العمل لجني الثمار، وأقول لمن لم يحالفهم التوفيق في هذه الدورة: نعقد عليكم الأمل في صنع المزيد من النجاحات خلال الدورات المقبلة».

أجواء من البهجة بالإنجاز سادت حفل التكريم

دبي. «أخبار التميز»

سادت خلال الحفل أجواء من البهجة بالإنجاز الذي حققه الفائزون والفائزات والمشاركات الفعالة، حيث كرّم الشيخ راشد بن حمدان آل مكتوم الفائزين المتميزين الـ 102، فعلى المستوى المحلي، تم تكريم 76 فائزاً موزعين على: 64 فائزاً في فئة الطالب المتميز، و5 فائزين في فئة المعلم المتميز، و7 في فئة التربوي المتميز.

وعلى المستوى الخليجي، تم تكريم الفائزين على مستوى المنافسات الخليجية، والذين بلغ عددهم 22 فائزاً موزعين على 10 فائزين من المملكة العربية السعودية، و5 فائزين من دولة الكويت، و3 فائزين من مملكة البحرين، و3 فائزين من دولة قطر، إذ توزعت الجوائز الخليجية بحسب الفئات على: 10 فائزين في فئة الطالب المتميز، و7 فائزين في فئة المعلم المتميز، و5 فائزين في فئة المدرسة المتميزة.

وبالنسبة لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم . الألكسو للبحث التربوي المتميز، والتي تنافس فيها 130 بحثاً من 13 دولة عربية، فاز بها 4 أبحاث، تناولت عدة موضوعات مهمة في العملية التربوية والتعليمية، فمن دولة الإمارات العربية المتحدة فاز الدكتور علي أحمد البركات عن البحث «ممارسات التربية الوالدية في غرس قيم العمل التطوعي لدى أطفال إمارة الشارقة»، ومن جمهورية مصر العربية والبحرين فاز بالتشارك كل من الدكتور حلمي الفيل، والأستاذ الدكتور علاء الدين عبدالحميد أيوب عن البحث: «أثر الدعم المجتمعي أثناء جائحة كورونا في تلبية الاحتياجات وتنمية الالتزام الدراسي وقيم التطوع لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة في البيئات الفقيرة».

ومن دولة قطر فاز بالتشارك كل من محمد سعد عثمان، وميادة سعد النمروطي، وفاطمة مبارك السليطي، وقرفة سالم الحيدر عن البحث: «فاعلية تطبيقات الواقع الافتراضي المعزز في تنمية التواصل الاجتماعي غير اللفظي لأطفال ما قبل المدرسة من ذوي اضطراب طيف التوحد بدولة قطر»، ومن المملكة العربية السعودية فاز بالتشارك كل من رفعة محمد جوهر الجوهر، والدكتور عبدالحميد عبدالله العرفج عن البحث: «مساهمة برنامج إرشادي متمايز، قائم على التنظيم الذاتي وتوجُّه الأهداف في تحسين مستوى التدفُّق العلمي والوعي الذاتي لدى الطالبات الموهوبات المحرومات اقتصادياً».

بمناسبة مرور 25 عاماً على إطلاق الجائزة المرموقة

مؤسسة حمدان تطلق معايير جديدة تواكب المتغيرات في التعليم

دبي - «أخبار التميز»

أطلقت مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، مجموعة من المعايير الجديدة للدورة الـ 25 من جوائزها السنوية، وذلك بمناسبة مرور 25 عاماً على إطلاق جائزتها المرموقة على مستوى الإمارات والمنطقة. وتأتي الخطوة في إطار حرص المؤسسة على مواكبة كافة المتغيرات على ساحة التعليم، وتأهيل المواهب والمشاريع الطموحة الرامية إلى تعزيز التميز التعليمي، والارتقاء بكامل المنظومة التعليمية والتربوية في الإمارات والمنطقة.

مرحلة تجريبية

ووفقاً للمعايير الجديدة للدورة الـ 25 لجائزة مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، تم تطوير آلية التقييم لكل الفئات من خلال تصميم أداة تقييم، وهي مسطرة العلامات Rubric، وتم تصميم وإعداد حقائب تدريبية للمشاركين والمحكمين، بالإضافة إلى تطبيق مرحلة تجريبية للمعايير على مجموعة من المستهدفين، حيث سيتم تنفيذ برامج تدريبية لتأهيل واعتماد المحكمين، ومنح المجتازين منهم رخصاً خاصة للتحكيم.

ويتضمن تطوير المعايير تدريب وتعريف المشاركين بالمعايير ومتطلباتها وتفاصيلها والشروط، ليكونوا على استعداد كامل للمشاركة بشكل فعال، وزيادة فرصهم في الفوز بمختلف فئات الجائزة.

كما تم تطوير خدمات التدريب للدورة الـ 25 من خلال برامج تدريبية افتراضية، وأفلام تعريفية، وعقد المزيد من اللقاءات والزيارات للجامعات والمدارس لرفع الوعي تجاه الجوائز، وعقد جلسات للرد على الأسئلة، وإطلاق خدمات الرد على الاستفسارات من خلال خط ساخن والبريد الإلكتروني، والرد على الأسئلة الشائعة من خلال الموقع الإلكتروني والرد الإلكتروني.

ووفق المعايير الجديدة أيضاً، فقد تم تطوير جائزة الطالب المتميز (محلياً وخليجياً)، وجائزة الطالب الجامعي المتميز (على المستوى المحلي)، حيث تم إضافة مجالين للتقديم هما المجال الأكاديمي، والمجال غير الأكاديمي.

جلسة تطوير

جاء إطلاق المعايير الجديدة خلال جلسة عقدتها مؤسسة حمدان بحضور الدكتور جمال المهيري، نائب رئيس مجلس الأمناء، الأمين العام لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، والدكتور علي سعيد الكعبي، رئيس لجان تطوير جوائز المؤسسة للدورة 25، والدكتورة عوشة أحمد المهيري، رئيس لجنة تطوير جائزة الطالب المتميز وجائزة الطالب الجامعي المتميز، والدكتور أديب محمد جراح، رئيس لجنة تطوير جائزة التربوي المتميز، والدكتور إبراهيم يوسف المجيني، رئيس لجنة تطوير جائزة المعلم المتميز، والدكتور راشد مسلم الريامي، رئيس لجنة تطوير جائزة المدرسة المتميزة.

وقال الدكتور جمال المهيري: «يأتي إطلاق المعايير الجديدة في إطار التزام مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز برؤيتها المتمثلة في تحقيق الريادة في تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين والمبتكرين، وتحقيقاً لأهدافها للإسهام بالارتقاء النوعي في التعليم».

خبراء ومختصون

وأضاف المهيري: «استكمالاً لإنجازات جوائز المؤسسة النوعية طيلة 25 عاماً منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، طيب الله ثراه، ارتأت المؤسسة أن تطور الجوائز بشكل ملحوظ استعداداً لإطلاق الدورة 25 من خلال الاستعانة بالخبراء والمختصين من مختلف المجالات في الميدان التعليمي، وتطبيق الدراسات والمقارنات المعيارية لتطبيق أفضل الممارسات العالمية في مجال جوائز التميز للدورة المقبلة».

› جمال المهيري: اعتماد الدراسات والمقارنات المعيارية لتطبيق أفضل الممارسات العالمية في جوائز التميز

› تطوير خدمات التدريب ببرامج افتراضية وأفلام تعريفية ولقاءات وزيارات للجامعات والمدارس

› تنفيذ برامج تدريبية لتأهيل واعتماد المحكمين ومنح المجتازين منهم رخصاً خاصة للتحكيم

وتابع الدكتور المهيري: «ترتكز المعايير الجديدة على 3 مخرجات أساسية تتمثل في هدف استراتيجي يرمي إلى الإسهام في تميز الأداء التعليمي، وهدف تشغيلي يسعى إلى رفع مستوى المشاركة في منافسات المؤسسة، ورفع مستوى الفوز والتميز في منافسات المؤسسة، وأهداف عامة ترمي إلى الارتقاء بمعايير جوائز المؤسسة، وتطوير آلية التقييم، ورفع جودة أداء الأفراد والمؤسسات المتقدمة لجوائز المؤسسة».

نظمته «حمدان التعليمية» بحضور نخبة من المتحدثين والخبراء والطلبة

63 طالباً من دول التعاون يشاركون في الملتقى الخليجي الثالث للموهوبين

- برامج علمية وورش افتراضية حول التعليم عبر وسائط التواصل الاجتماعي
- لا يمكن تعزيز تنافسية قطاع الموهبة الخليجي عالمياً دون دعم الجهات الراعية للموهبة

دبي ـ «أخبار التميز»

شارك 63 طالباً وطالبة من دول مجلس التعاون الخليجي في الملتقى الخليجي الثالث للطلبة الموهوبين، الذي نظّمه مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار، تزامناً مع احتفاء دول مجلس التعاون الخليجي باليوم الخليجي للموهبة والإبداع، وذلك في إطار سعي مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، لتعزيز الجهود في مجال رعاية الموهوبين على المستوى الإقليمي، وتسليط الضوء على الإنجازات المتميزة للطلبة الموهوبين على المستوى الخليجي.

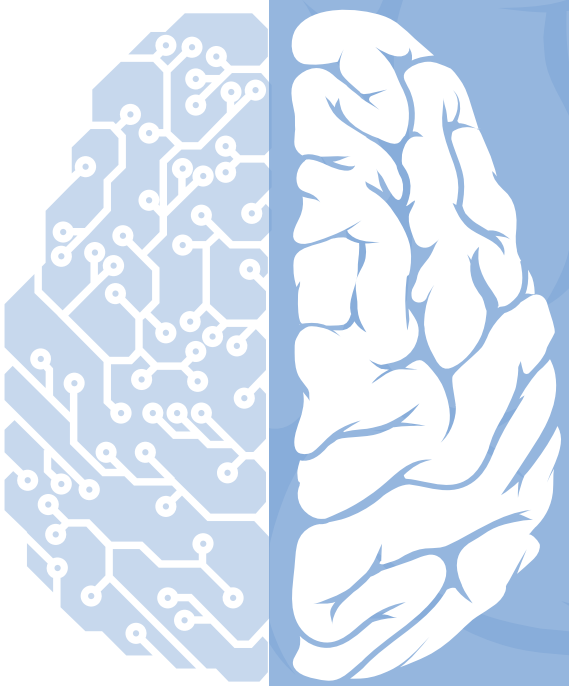

وشهد الملتقى جلسة رئيسية بعنوان: «اتبع شغفك»، استضافت أحمد عبدالله الشبل، المشرف العام وأمين مجلس مركز القصيم العلمي، وعضو المنظمة العالمية MILSET وممثل المملكة العربية السعودية في المنظمة، بحضور كل من خليفة محمد المسافري، رئيس قسم الشؤون السياسية في سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في المملكة العربية السعودية، وهو أحد طلبة مركز حمدان سابقاً، والدكتور حمد الحركان الأستاذ المساعد في كلية طب الأسنان بجامعة القصيم، لعرض تجاربهم الملهمة خلال حياتهم الأكاديمية، والتحديات التي واجهتهم، وكيف تحولت هذه التحديات إلى فرص؟ بالإضافة إلى نقاش مفتوح مع الطلبة للرد على استفساراتهم.

تطوير

وقبيل انعقاد فعاليات الملتقى، تم تقديم ورشة افتراضية بعنوان: «التعليم عبر وسائط التواصل الاجتماعي»، من قبل البروفيسور حمدي أحمد عبدالعزيز، عميد كلية التعليم الإلكتروني ـ جامعة حمدان بن محمد الذكية، ومدير برنامج اليونسكو في تصميم وتطوير المناهج في الدول العربية.

وشهد الملتقى حلقة نقاشية للطلبة المشاركين تحت عنوان: «سر التمكين»، وكانت ضيفتها الرئيسية الدكتورة عائشة الهولي، التي تحمل دكتوراه في التربية الخاصة تخصص موهبة وإبداع، وهي مستشار في مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ومدير عام مبادرة ابتكار الكويت لمبرة السعد ومستشار التحكيم والتدريب لمشروع «أتمنى».

منصة تربوية

وخلال كلمته الافتتاحية، قال الدكتور جمال المهيري، نائب رئيس مجلس الأمناء، الأمين العام لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز: «يطيب لي أن أكون معكم في الحفل الافتتاحي لفعاليات الملتقى الخليجي الثالث للطلبة الموهوبين، والذي تنظمه مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز».

وأعرب عن سعادته بتنظيم الملتقى الذي يمثل منصة تربوية رائدة للبحث والنقاش في أحدث الرؤى حول الحلول التربوية العالمية الرائدة، لكيفية الارتقاء بالمواهب الخليجية الشابة، وتبادل الخبرات حول كيفية تنمية التفكير الإبداعي، والوصول بالمواهب إلى آفاق جديدة من الابتكار في المجالات العلمية كافة، سعياً لإعداد جيل جديد يعي التحديات الوطنية، ويعمل على إيجاد حلول عملية لها».

وأضاف المهيري: «نهدف في المؤسسة من تنظيم هذا الملتقى المهم، في دورته الثالثة إلى إنشاء مظلة

د. جمال المهيري

جمال المهيري: الملتقى منصة تربوية رائدة لمناقشة رؤى الارتقاء بالمواهب الخليجية

تجمع الطلبة الموهوبين في منطقة الخليج يتشاركون ضمنها إنجازاتهم وإبداعاتهم بشكل سنوي ضمن فعاليات اليوم الخليجي للموهبة والإبداع، كما نرمي من خلاله إلى إتاحة الفرصة وتقديم منصة للطلبة الموهوبين للتداول حول واقع وتحديات وفرص مجالات الموهبة والابتكار والإبداع، وتبادل الخبرات والمعارف والممارسات، وتسليط الضوء على إنجازاتهم وابتكاراتهم المتميزة، لما فيه تطوير قطاع الموهبة الخليجي».

تنافسية عالمية

وقال: «نتطلع في المؤسسة إلى هذا الملتقى كل عام باهتمام وحرص شديدين، سعياً منا إلى نشر ثقافة الموهبة والإبداع والتميز ليس فقط في دولة الإمارات، بل أيضاً في منطقة الخليج، وذلك خدمة للعلم ولرعاية المواهب ولتعزيز الابتكار والنهوض بقطاع الموهبة الخليجي، وتعزيز تنافسيته على الخارطة العالمية».

› الملتقى يهدف إلى إنشاء مظلة تجمع الطلبة الموهوبين في الخليج ليتشاركوا إنجازاتهم وإبداعاتهم

› استعراض تجارب ملهمة وكيفية تحويل التحديات إلى فرص

› إتاحة الفرصة أمام المخترعين لعرض ابتكاراتهم أمام الحضور والتعريف بها

وختم المهيري: «نثق في مؤسسة حمدان بأنه لا يمكن النهوض في قطاع الموهبة الخليجي وتعزيز تنافسيته عالمياً من دون دعم الجهات الراعية للموهبة في منطقة الخليج، والتي يأتي من ضمنها مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار، الذي يعمل على تهيئة المناخ التربوي المناسب لاستنبات بذور الموهبة والإبداع، وتوفير الرعاية المجتمعية للموهوبين، وتقديم خدمات تخصصية لتعليم الموهوب وتعويده على كيفية تنمية قدراته بما يخدم الموهوب ووطنه في مسيرة التنمية والتطوير».

اهتمام مشترك

وأتاح الملتقى الفرصة للطلبة لتبادل الأفكار والآراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بينهم، وتبادل الخبرات في مجالات مواهبهم ضمن بيئة محفزة على الإبداع.

وقدّم الملتقى نقطة انطلاق نحو مستقبل مزدهر للطلاب الموهوبين من خلال تقديمه منصة مفتوحة لكل العقول وأصحاب الخبرات من منطقة الخليج، للمشاركة بأفكارهم وتجاربهم في الإبداع والابتكار والبحث، التي تسهم بدورها في تطوير قطاع الموهبة والابتكار الخليجي.

وشاركت في الملتقى كوكبة من الطلبة الموهوبين من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي للاطلاع على ابتكاراتهم وإنجازاتهم، والاستماع إلى آرائهم ومناقشة قضاياهم.

وتضمنت فعاليات الملتقى برامج علمية، كما أتيحت الفرصة للطلبة المبتكرين والمخترعين، لعرض ابتكاراتهم أمام الحضور والتعريف بها، ووفر الملتقى كذلك فرصة للطلبة للقاء العديد من الخبراء والشخصيات الملهمة، مما يحفزهم ويدفع شغفهم للإبداع والتميز في المجالات العلمية كافة.

ورش تدريبية تخصصية
لتعزيز حضور الطلبة الموهوبين مجتمعياً

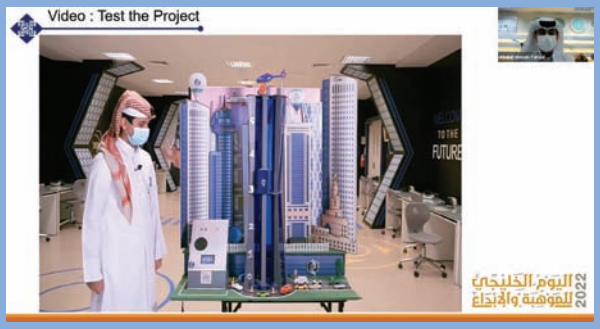

دبي. «أخبار التميز»

شهد الملتقى الخليجي الثالث للطلبة الموهوبين تنظيم ورش تدريبية تخصصية منوعة شملت: ورشة «انطلق نحو المريخ» التي هدفت إلى إعطاء فكرة للطلاب عن هندسة الطيران والفضاء الجوي، وورشة «ساعة مع طبيب» التي عرّفت الطلاب بكيفية التصرف أمام حادث سير وسقوط جريح، والاعتناء بالمريض في حال فقد الوعي، وورشة «التسويق المتميز لصنع اسم تجاري».

وتعلّم الطلاب خلال الورش التدريبية كيفية بناء مجتمع يثق بنا، ونبيع له منتجاتنا وخبراتنا وخدماتنا من خلال السرد القصصي على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن ورشة الذكاء الاصطناعي التي شرحت مفاهيم الذكاء الاصطناعي الرئيسية، لإعطاء الطلاب فرصة التعرف على الإمكانات الحقيقية للذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة.

يعتبر أكبر حدث في الإمارات يركز على الإبداع العلمي للعلماء الشباب

«حمدان التعليمية» راعياً تقنياً ومشاركاً فاعلاً في «الملتقى العلمي الآسيوي السادس»

دبي ـ «أخبار التميز»

شارك مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار التابع لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الملتقى الآسيوي السادس للمنظمة العالمية لشغل أوقات الفراغ في العلوم والتكنولوجيا، الذي انعقدت فعالياته خلال الفترة من 20 إلى 26 فبراير الماضي، واستضافته ندوة الثقافة والعلوم، ونظمه نادي الإمارات العلمي.

بلال البدور وعيسى البستكي يسلمان تكريم مؤسسة حمدان إلى مريم الغاوي

ويعتبر الملتقى أكبر حدث في دولة الإمارات العربية المتحدة يركز على الإبداع العلمي للعلماء الشباب الطامحين من كل أنحاء العالم، وهو مبادرة من المكتب الآسيوي التابع للمنظمة العالمية لاستثمار أوقات الفراغ بالعلوم والتكنولوجيا (MILSET)، وهي منظمة شبابية غير ربحية وغير حكومية مستقلة، تهدف إلى تطوير الثقافة العلمية للشباب حول العالم من خلال تنظيم برامج العلوم والتكنولوجيا.

وشاركت مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الملتقى الذي استقطب 426 طالباً من 30 دولة حول العالم، كراعٍ تقني للحدث للتعريف بالمؤسسة ومركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار التابع لها، وعكس الأهداف والأنشطة.

مستقبل متميز

وفي تعليقه على رعاية المؤسسة للملتقى العلمي الآسيوي السادس، قال الدكتور جمال المهيري، نائب رئيس مجلس الأمناء، الأمين العام لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز: «إن رعايتنا للملتقى العلمي الآسيوي السادس تأتي في إطار مساعي المؤسسة لتحقيق أهدافها المتمثلة في دعم الموهوبين، وتعزيز الابتكار والإبداع العلمي، والاهتمام بالجودة التعليمية، للمساهمة في ضمان مستقبل متميز للمبتكرين والموهوبين».

وأضاف: «إن مشاركة طلاب المركز في مثل هذه الفعاليات تساهم بشكل فعال في صقل مواهبهم ومهاراتهم، كما تتيح لهم فرصة عرض ابتكاراتهم وتبادل الخبرات والمعرفة من خلال المشاركة في الجلسات الحوارية، واكتساب مهارات جديدة، والاطلاع على أحدث الابتكارات العلمية ومواكبة التطور، ما يمهد لهم الطريق نحو المزيد من الإبداع والتميز».

وشارك 4 من طلاب مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار في الملتقى العلمي الآسيوي بعرض مشاريعهم في مجالات الروبوت والذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء.

وقدّمت الدكتورة مريم الغاوي، مديرة مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار، ورقة عمل عن برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين في المركز.

يُشار إلى أن الملتقى العلمي الآسيوي هو فعالية تقام كل عامين لمدة أسبوع تقريباً، وتتضمن 5 أيام يكون معرض المشروعات خلالها مفتوحاً أمام الجمهور.

وتستضيف الدول الأعضاء النسخ المختلفة من الملتقى، وتم تنظيم أول ملتقى في العام 2010 في الكويت، وحظي بترحيب كبير من قبل المجتمع العلمي الشاب، ومثّل بداية لسلسلة ناجحة من الملتقيات العلمية الآسيوية التي أقيمت في الدول الآسيوية، والتي تصل إلى نسختها السادسة في العام الحالي.

مريم الغاوي متحدثة في الملتقى

› **جمال المهيري: رعايتنا للملتقى تحقق أهدافنا في دعم الموهوبين وتعزيز الابتكار والإبداع العلمي**

› **مريم الغاوي شاركت بورقة عمل عن برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين**

› **الملتقى استقطب 426 طالباً من 30 دولة حول العالم**

من تنظيم «حمدان للموهبة» وضمن فعاليات شهر الابتكار 2022

250 من الطلبة والمهتمين ورواد الابتكار يثرون «ابتكر في فاب لاب الإمارات»

دبي- «أخبار التميز»

أثرى 250 من طلبة المدارس والمهتمين ورواد الابتكار، فعالية «ابتكر في فاب لاب الإمارات» التي نظّمها مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار، التابع لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز خلال الفترة من 21 ولغاية 24 فبراير الماضي ضمن فعاليات شهر الابتكار 2022. واشتملت الفعالية على مجموعة من المحاضرات وورش العمل، بالإضافة إلى معرض الابتكار. وقال الدكتور جمال المهيري، نائب رئيس مجلس الأمناء، الأمين العام لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز: «إن تنظيمنا لفعالية (ابتكر في فاب لاب الإمارات)، يأتي في إطار مساعي المؤسسة لتحقيق أهدافها المتمثلة في دعم الموهوبين، وتعزيز الابتكار والإبداع العلمي، والاهتمام بالجودة التعليمية، للمساهمة في ضمان مستقبل متميز للمبتكرين والموهوبين».

وأضاف: «إن مشاركة طلاب المركز في مثل هذه الفعاليات، تساهم بشكل فعال في صقل مواهبهم ومهاراتهم، كما تتيح لهم فرصة عرض ابتكاراتهم، وتبادل الخبرات والمعرفة من خلال المشاركة في الجلسات الحوارية، واكتساب مهارات جديدة، والاطلاع على أحدث الابتكارات العلمية، ومواكبة التطور، ما يُمهد لهم الطريق نحو المزيد من الإبداع والتميز».

وتأتي فعالية «ابتكر في فاب لاب الإمارات» ضمن توجه مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم، لترسيخ دور فاب لاب الإمارات، الذي يعد أول مختبر إماراتي للابتكار الطلابي في مواكبة توجهات الدولة، للوصول إلى المراكز الأولى عالمياً في مجال الابتكار، إضافة إلى نشر ثقافة الإبداع والابتكار والتصنيع في المجتمع الإماراتي بشرائحه كافة، وخلق بيئات محفزة للابتكار، وتشجيع الجامعات والمدارس على ترسيخ منهجيات البحث والتحري والاستكشاف لدى الأجيال الجديدة.

نجاح كبير

من جانبها، قالت الدكتورة مريم الغاوي، مديرة مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار:

› جمال المهيري:

نسعى للمساهمة في ضمان مستقبل متميز للمبتكرين والموهوبين

› مريم الغاوي:

أملنا أن تعود الابتكارات بالفائدة والمنفعة على المجتمع والإنسانية

› الفعالية اشتملت على مجموعة من المحاضرات وورش العمل ومعرض الابتكار

«استهدفت فعالية (ابتكر في فاب لاب الإمارات) أكثر من 250 مستفيداً من طلبة الجامعات والمدارس والمبتكرين والمخترعين والصناع والخبراء والأكاديميين والمهتمين كافة في مجال التصنيع والابتكار والعلوم والصناعة والهندسة والتكنولوجيا، وجميع أفراد المجتمع المهتمين من داخل دولة الإمارات وخارجها».

وأضافت: «ناقشت ورش العمل التي نظمناها العديد من المواضيع شملت: العمل على البرمجة، والتصميم والطباعة ثلاثية الأبعاد، والآلات الرقمية والتصنيع بآلة الليزر، والإلكترونيات والملكية الفكرية، وغيرها من المواضيع ذات الصلة، وبالإضافة إلى ذلك، عقدنا ورشاً تدريبية لموظفي النيابة العامة بدبي في مقرها الرئيسي، لتصميم وتصنيع حامل (لابتوب) عن طريق جهاز القطع بالليزر وتصميم وتصنيع أدوات مكتبية».

وأضافت الدكتورة الغاوي: «يسرنا هذا النجاح الذي حققته فعالية ابتكر في فاب لاب الإمارات، والتي تأتي في إطار جهود المؤسسة والمركز لدعم الابتكار وتشجيع الموهوبين، وحققت الحملة حضوراً كبيراً من الطلاب والخبراء والمهتمين، ونأمل أن تعود الابتكارات التي عرضت في الحدث بالفائدة والمنفعة للمجتمع والإنسانية».

ورش عمل

وفي السياق ذاته، أشار المهندس معاذ علي، مدرب برامج ابتكار في «فاب لاب الإمارات» إلى النجاح الذي حققته ورش العمل الافتراضية والحضورية، والتي استهدفت جميع الفئات العمرية من الأطفال والشباب والكبار.

الأفكار صممت بإتقان لتساعد الناس في حياتهم اليومية

رسم وحفر رقمي وروبوتات في معرض الابتكارات

دبي. «أخبار التميز»

تضمّنت فعالية «ابتكر في فاب لاب الإمارات» التي نظّمها مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والابتكار، التابع لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، معرضاً للابتكار ضم العديد من الابتكارات مثل آلة الرسم الرقمي التي تعمل في محورين للحركة من أجل رسم رسومات متجهية مستمرة، ولوحات فنية مصممة باستخدام الحاسوب.

وأما آلة الحفر الرقمي، وهي عبارة عن جهاز يعمل على 3 محاور يقوم بتصنيع المواد عن طريق الصناعة بالطرح، من خلال الحفر في المواد المستخدمة لتصنيع مجسمات وأشكال، تم تصميمها مسبقاً عن طريق الحاسوب.

وضم المعرض أيضاً روبوتات الذكاء الصناعي مثل روبوت أوسكار، وهو روبوت مبني على هيكل بلاستيكي مطبوع بالطابعة ثلاثية الأبعاد، وحجمه يشابه حجم الإنسان الطبيعي، ويتضمن وحدة تحكم وحساسات تمكنه من التعرف على الأصوات والرؤية، بالإضافة إلى محركات ومكبرات صوت تمكنه من الحركة والإجابة عن الاستفسارات، حيث يمكن استعمال الروبوت في العديد من المجالات مثل خدمة العملاء أو كمساعد شخصي.

وفي سياق متصل، أوضحت المهندسة منى ماهر الهاشمي، صاحبة ابتكار روبوت الذكاء الاصطناعي «أوسكار» قائلة: «درست هندسة كمبيوتر وكان مشروع تخرجي عبارة عن روبوت بهيئة إنسان طبيعي ذكي، أطلقت عليه اسم (أوسكار) بإمكانه الاستماع والتحدث والتعرف على الوجوه وتحريك أطرافه، وقمت بطباعة كافة قطع الجسم في الطابعات ثلاثية الأبعاد في فاب لاب الإمارات».

وأضافت «يحتوي الروبوت على 20 (موتوراً) موزعة على المفاصل ليتمكن من تحريك جسمه، ولديه كاميرا للرؤية، ومستشعرات والكثير من القطع الكهربائية ليحاكي وظائف الجسم البشري، وبإمكانه التعلم عن طريق خوارزميات الذكاء الاصطناعي، حيث قمت بتعليمه كافة الإرشادات اللازم إجراؤها للوقاية من كوفيد - 19، وأخذته إلى مراكز التسوق وجمعية الشارقة التعاونية، ليقوم بنصح المتسوقين ويذكرهم بتعاليم السلامة والإرشادات العامة للحفاظ على سلامة الجميع، بالإضافة إلى أن هذا الروبوت قادر على العمل كموظف استقبال أو مرشد سياحي أو مساعد معلم أيضاً، حيث بمجرد تعلمه المعلومات الأساسية عن البيئة التي يتواجد بها، يصبح بإمكانه التواصل مع الزبائن، والاستماع إلى استفساراتهم والرد عليها والتفاعل معهم كما حدث خلال أسبوع فاب لاب للابتكار، حيث قام الروبوت بالتفاعل مع الطلاب والمسؤولين، وأجاب عن أسئلتهم العامة، والتي تخص فاب لاب بشكل خاص».

وأضافت منى: «أشكر مسؤولي فاب لاب الإمارات على إتاحتهم الفرصة لي باستخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد لديهم لطبع أجزاء الروبوت، ولولا ذلك لكان الأمر شاقاً علي، ولا مانع لدي من مشاركة هذا الروبوت في أي مؤسسة للاستفادة منه وتوظيفه للقيام بالوظائف التي يستطيع توفيرها».

طالبات: الفعالية أسهمت في توسيع آفاق تفكيرنا لتحديد مستقبلنا المهني

دبي. «أخبار التميز»

أعربت طالبات شاركن في فعالية «ابتكر في فاب لاب الإمارات» عن سعادتهن بورش العمل التي حضرنها، والتي كانت مناسبة لجميع الفئات العمرية، بالإضافة إلى الابتكارات التي تم عرضها، وأشرن إلى أن مشاركتهن أسهمت في توسيع آفاق تفكيرهن لتحديد مستقبلهن المهني.

وأبدت الطالبة فاطمة ابراهيم، من مدرسة دبي الوطنية، فرع الطوار إعجابها بفعالية «ابتكر في فاب لاب الإمارات»، وما تم تقديمه فيها من ورش عمل تناسب جميع الفئات العمرية، والابتكارات الرائعة التي تبدو في تركيبها معقدة لكنها في الواقع بسيطة.

وأعجبت فاطمة إبراهيم أكثر بجهاز استشعار الزحلاقية الذكية الذي يساعد على تنشئة جيل منظم يلتزم بالقانون منذ الصغر.

وعلقت الطالبة ريم عبد العزيز التناك بأن الأفكار جميلة، وصممت بإتقان لتساعد الناس في حياتهم اليومية. وقالت: «تعلمت الكثير من التصاميم، وأكثر ما حاز إعجابي روبوت أوسكار»، وكانت ريم تفكر بدراسة القانون والعمل في المحاماة، ولكن بعد زيارتها معرض «ابتكر في فاب لاب الإمارات» قالت: «إنه من المحتمل أن تغيّر خطتها وتتجه إلى دراسة الذكاء الاصطناعي».

ومن جانبها، عبرت الطالبة هند عبد العزيز البفتة عن إعجابها بالفعالية، وأنها تعلمت الكثير من زيارتها، وأكثر ما نال إعجابها «سفينة نظافة البحر». وتفكر هند بدراسة الجراحة، وقد تعرفت من خلال المعرض على كيفية قيام الروبوتات بالمساعدة في خدمة عالم الجراحة، معربة عن سعادتها بأن المعرض قد وسّع آفاق تفكيرها في تحديد مستقبلها المهني.

متخصصون وتربويون يدقون ناقوس الخطر

لغتنا العربية تتآكل وأهلها مسؤولون

استطلاع: دارين محمود

دق متخصصون وتربويون ناقوس الخطر، بسبب قلة استخدام اللغة العربية على ألسنة الجيل الجديد، مشيرين إلى أن اللغة تتقدم بعناية أهلها بها، ولا تصبح متأخرة إلا إذا أهملوها، وأن العربية لن تنقرض لأنها لغة القرآن، ولكنها في حالة تآكل اليوم، وبدأت تختفي من ألسنة العرب، مشيرين إلى أنها تملك قدرة ذاتية للانتشار والتكيف مع المتغيرات المختلفة، ومقاومة التحديات التي تعترضها، وأن نشر اللغة العربية أو انتشارها العالمي، كغيرها من اللغات، يخضع لعوامل موضوعية: سياسية واقتصادية، واجتماعية وتقنية. وأشاروا إلى أن الحفاظ عليها مسؤولية وطنية وقومية، لأنها قادرة على حمل رسالة التقدم العلمي والانفجار المعرفي والتكنولوجي الحديث بكل الأبعاد المرجوة، لافتين إلى الدور المهم والفعال للأسرة والمدرسة في غرس حب العربية في نفوس النشء.

أكد الدكتور امحمد صافي المستغانمي، الأمين العام لمجمع اللغة العربية في الشارقة، أن الاجتهاد في الإنتاج المعرفي يكسب اللغة مكانتها المطلوبة، فاللغة الإنجليزية مثلاً فرضت نفسها بسبب هذا الإنتاج الذي يبث الحياة في اللغة، ويجعلها لغة حية متداولة في قائمة اللغات العالمية. وأشار إلى أن الدول العربية لديها اهتمامات وجهات متنوعة تعنى باللغة العربية، وتعمل من أجلها، ولكنها مشتتة، وما ينقصنا بالفعل هو توحيد هذه الجهود.

لغتنا ثرية

وحول أهمية اللغة العربية، قال الدكتور مستغانمي: «حين نتحدث عن اللغة العربية ينبغي أن يستحضر كل منا أنها ليست مجرد حروف وكلمات وعبارات فقط، بل اللغة فضاء واسع ومجال فسيح، وتعبر عن ذات الإنسان وشخصيته وثقافته وهويته»، مضيفاً «لغتك هي مرآتك العاكسة، تعكس ماضيك ومستقبلك، فأنت تستشرف بلغة بسيطة كيف يمكن أن يكون المستقبل، فإذا تحدث أحدنا اكتشفنا من هو وما هي شخصيته، ما الأمور التي يعنى بها وما هي ثقافته، فاللغة تعبر عن كيان الإنسان».

وتابع الدكتور مستغانمي: «الإنسان لا يعد إنساناً دون لغة، فالفرق بين الإنسان والمخلوقات الأخرى هو قدرته على البيان والتبيين والتعبير، لهذا قال الله سبحانه وتعالى (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان)».

وأشار إلى أن «اللغة تتقدم بعناية أهلها بها، ولا تصبح متأخرة إلا إذا أهملها أصحابها، فمثلاً نرى اليوم أن اللغة الصينية أصبحت بين اللغات الست العالمية رغم صعوبتها، ولكنها فرضت نفسها بأهلها، فاللغة تسمو وتزدهر بالعناية بها، فما بالك إذا كانت لغة جميلة الإيقاع غنية بمفرداتها ثرية بمعانيها، اصطفاها الله للقرآن، ينقصها فقط اهتمام أهلها بها، فاللغة تحيا بالاستعمال وتموت بالإهمال».

امحمد المستغانمي

› امحمد المستغانمي: الإنتاج المعرفي يكسب اللغة مكانتها المطلوبة

› جهود الدول العربية واهتماماتها باللغة الأم مشتتة

وأضاف: «التعدد في اللغات واقع، لذا ينبغي علينا أن نتعايش مع جميع اللغات العالمية، فالعولمة اليوم تتدفق من المجالات كافة اقتصادية واجتماعية وإعلامية وثقافية وغيرها، لذا لابد أن يتسلح أبناؤنا بسلاح الهوية الوطنية والهوية العربية والإسلامية، لحماية لغتهم وثقافتهم وهويتهم من العولمة».

وسلط الدكتور المستغانمي الضوء على مراحل تطوير وإنشاء المعجم التاريخي للغة العربية، الذي أطلق مجلداته الأولى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في نوفمبر 2020 على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب، وهو يعد المشروع المعرفي الأكبر للأمة العربية، إذ يؤرخ للمرة الأولى لمفردات لغة الضاد وتحولات استخدامها خلال 17 قرناً، تبدأ بعصر ما قبل الإسلام حتى عصرنا الحاضر. وأوضح الدكتور المستغانمي أن فكرة إنشاء المعجم التاريخي للغة العربية رأت النور منذ إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ثلاثينات القرن الماضي بإشراف

المستشرق الألماني البروفيسور فيشر، ولكن الظروف حالت دون إتمامه.

وقال: «خلال العقد الأول من العام الجاري، تجدد الاهتمام بقضية المعجم التاريخي، فأصبح محور رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فقد رفع صوته عالياً منذ 2006، لإنشاء هذا المشروع وتعجيل تنفيذه، لما رأى من تعثر في خطواته، حيث إن اتحاد المجامع منذ تأسيسه عام 1957 تولى تنفيذ هذا المشروع العظيم، ولكن شاءت الأقدار أن تتعثر الخطوات، فتوجهت عناية صاحب السمو حاكم الشارقة لدعم المشروع وتغطية جميع تكاليفه، ثم قام سموه بإنشاء مبنى اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، كما تم في العام 2016 تأسيس مجمع اللغة العربية في الشارقة، خصيصاً لتنفيذ هذا المشروع التاريخي، الذي يعد فتحاً مبيناً للغة العربية، وتاج فخار على مفرق الشارقة». ولفت إلى أن مراحل تنفيذ هذا المشروع الضخم، بدأت من اجتماعات لاتحاد المجامع اللغوية العربية ومراسلات لتنظيم سير العمل.

وتابع أن «هذا المعجم هو معجم الجميع، يستفيد منه المعلم والطالب والإعلامي وكل مهتم بلغتنا العربية، وهو معجم استثنائي، فهو لا يبحث عن معنى الكلمة فحسب، بل عن أصلها، أين وردت؟ وفي أي سياق؟ ومن أول من استعملها؟ وهل تغير معناها عبر العصور؟ إذ إن بعض المفردات انحدرت في القيمة الدلالية، وبعضها ارتقت وتغيرت، وبعضها لم تعد متداولة أو مستخدمة وبعضها لا تزال مستخدمة، حيث يقدم المعجم أمثلة من القرآن الكريم والشعر والأدب وغيرها».

المركز التربوي للغة العربية

وتحدث الدكتور عيسى صالح الحمادي، مدير المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، عن أهمية اللغة العربية، وقال: «إذا كنا لا نستطيع أن نجزم بتاريخ محدد لنشأة اللغة العربية الفصحى، فأغلب ظننا أنها نشأت منذ قرون قبل الميلاد، وأنها ظلت تتداول حتى يومنا هذا»، مشيراً إلى أنه «لا توجد لغة في الدنيا استمرت هذه الفترة الطويلة غير اللغة العربية الفصحى، ويعزو الدور الأكبر في ذلك لاحقاً إلى القرآن الكريم الذي حماها من مصائر اللغات الأخرى كالآرامية، والمصرية القبطية، والسنسكريتية الهندية، والعبرية والإغريقية القديمتين، واللاتينية»، مضيفاً: «لعل هذا من العوامل والأسباب التي تحملنا على القول: إن اللغة العربية خزان ثقافي لحضارة امتدت آلاف السنين، فضلاً عن الانتشار العالمي للغة العربية في العصور الوسطى، والتأثير الثقافي العالمي لها في لغات العالم الكبرى، واحتضان العربية للعلم والفلسفة في العصور الوسطى».

وشخص الدكتور الحمادي واقع اللغة العربية ومستقبلها، وقال: «اللغة العربية تملك قدرة ذاتية للانتشار والتكيف مع المتغيرات المختلفة، ومقاومة التحديات التي تعترضها، وإن نشر اللغة العربية أو انتشارها العالمي، كغيرها من اللغات، يخضع لعوامل موضوعية: سياسية واقتصادية، واجتماعية وتقنية».

وأثنى الدكتور الحمادي على جهود دولة الإمارات، التي تسعى ولاتزال إلى تطوير اللغة العربية، وتمكينها وفق رؤية قيادتنا الرشيدة التي ترى أن النهوض بالعربية وتمكنها في جميع المجالات العلمية والتكنولوجية والثقافية والاقتصادية هو مفتاح التقدم والإبداع، مشيداً بجهود ورؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، لأن تكون دولة الإمارات مقر امتياز اللغة العربية يضم أعضاء من جميع إمارات الدولة للنهوض بهذه المسؤولية الكبرى.

وسلط الدكتور الحمادي الضوء على دور المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج ومقره الشارقة، وتجربته في مجال النهوض باللغة العربية وتعليمها، لأن هذا المركز يضطلع بدور إقليمي ريادي في إعداد الدراسات والبحوث العلمية البيداغوجية في دول الخليج العربي، ولأن «تقرير حال اللغة العربية» 2020 جعله نموذجاً يؤسس على غراره مركز قومي لأبحاث تعليم اللغة العربية، لقد أنجز المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج دراستين في

العامين 2017 و2019، في تطوير معايير اختيار معلمي اللغة العربية وإعدادهم وتدريبهم، وفق أرقى المعايير والمناهج العلمية.

عقول عربية مستنيرة

وأوضح الدكتور سعيد الطنيجي عضو جمعية اللغة العربية أن اللغة العربية محفوظة بحفظ القرآن الكريم، لكن لو أخذنا الموضوع من جانب آخر، وهو هل هي في المرتبة الأولى أو لا؟ فيمكننا أن نؤكد أنها اليوم في المرتبة الثانية بل والثالثة للأسف من حيث الاهتمام والاستخدام، لأسباب عديدة أهمها واقع العولمة والتكنولوجيا، ولا توجد اليوم عقول عربية تعمل على تعريب التكنولوجيا، فأصبح تعاملنا اليومي مع اللغة الأجنبية، لزاماً علينا.

وأضاف الدكتور الطنيجي: «اللغة العربية لن تنقرض لأنها لغة القرآن، ولكنها فعلاً في حالة تآكل اليوم، وبدأت تختفي من ألسنة العرب، فأصبحت الأغلبية تنظر إلى من يتحدثها نظرة غريبة، حيث يعتبر هذا في نظرهم تخلفاً ورجعية، وابتعاداً عن الثقافة، فالمثقف اليوم من وجهة نظر المجتمع يجب أن يتكلم لغة أجنبية، حتى إن التعلم عن بعد وارتباطه باستخدام الأجهزة الإلكترونية فرض على الطلبة تعلم اللغة الإنجليزية لمعرفة التعامل مع هذه الأجهزة، ولكن رغم هذا ينبغي أن تدرك الأسر أهمية لغتنا الأم، وتحرص على تعليمها للأبناء منذ الصغر، وأصل اللغة العربية القرآن، فعندما نعلم الأبناء القرآن، فنحن نعلمهم لغتنا العربية، وبالتالي ستتعزز لديهم مكانة اللغة العربية».

وأضاف: «لا شك أن لغتنا العربية هي هوية العرب، وبالتالي وجب علينا إيجاد طرق بديلة للحفاظ عليها في خضم التحديات التي تواجهها اللغة العربية، خصوصاً مع تقدم اللغات الأجنبية لاسيما في مجال التكنولوجيا، والتقدم المعرفي والثقافي، فأصبحت السيطرة أكبر من قبلهم، وكادت لغتنا العربية تطمس لولا أنها لغة القرآن، لذا وجب علينا أن نحافظ عليها من خلال حديثنا مع أبنائنا وترسيخ حبها

د. عيسى صالح الحمادي

د. سعيد الطنيجي

غصون نزار السقا

› عيسى الحمادي: اللغة العربية تملك قدرة ذاتية على الانتشار والتكيف مع المتغيرات

› سعيد الطنيجي: ارتباط التعلم عن بعد بالأجهزة الإلكترونية فرض تعلم الإنجليزية

› غصون السقا: اكتساح اللغة الأجنبية في مختلف جوانب الحياة من أسباب تآكل العربية

وقال الدكتور الطنيجي: «العالم اليوم متقارب جداً واللغات متداخلة، وأي جهاز تقني نستخدمه اليوم يحتاج إلى تعلم لغة أجنبية، وبالطبع تأثير العولمة على لغتنا كبير، وقد تتطمس وتندثر بشكل أكبر إن لم نتحرك، ونسلط الضوء على العقول المفكرة المستنيرة التي من شأنها رفع مكانة لغتنا».

وتحدث الدكتور الطنيجي عن دور جمعية اللغة العربية في ترسيخ أهمية اللغة من خلال الاستمرار في عقد الندوات والمحاضرات باللغة العربية وإطلاق المبادرات المتنوعة لحمايتها.

أدوار متكاملة

وتحدثت المعلمة غصون نزار السقا، منسقة اللغة العربية في مدرسة الدرة الدولية، عن تجربتها في تعليم اللغة العربية وقالت: «اللغة العربية لغة تزخر بالمفردات، وهي فعلاً كالبحر في ثرائها اللغوي، ولا يمكن لأحد أن يقلل من شأنها، والمشكلة لا تكمن فيها بل في المتلقي، في الطالب الذي يتجه إلى لغة أخرى».

وأضافت: «من أسباب تآكل اللغة العربية اكتساح اللغة الأجنبية لها في مختلف جوانب الحياة، سواء في المدرسة أو العمل أو الطرقات أو مراكز التسوق أو مواقع التواصل الاجتماعي أو اللغة الدارجة بين الشباب، حتى إن الشباب بشكل عام يميلون إلى اختيار الأفلام والمسلسلات الأجنبية ويبتعدون عن اللغة العربية حتى عند اختيار الأغاني والمقطوعات الموسيقية، فمن تشرب اللغة الإنجليزية منذ الصغر ضاعت منه لغته العربية، لذا ينبغي أن تحرص الأسرة، وهي اللبنة الأولى في بناء الطالب على التحدث باللغة العربية مع الأبناء».

وعن إمكانية كسر الجمود المحيط بلغتنا العربية، قالت: «يمكننا كسر هذا الجمود بتطويع المناهج إذا تكلمنا من وجهة نظر أكاديمية، وأن نحاول عند وضع المناهج اختيار الموضوعات التي تجذب الطلبة وتهمهم، أي نضع نصوصاً ومواد تصب في اهتمام الطالب، وعلينا أن نختار وسائل جديدة في تدريس اللغة، ونبتعد عن الوسائل التي تصنع فجوة بين الطالب والمعلم، بل بالعكس ندفع الطالب إلى التفاعل مع الحصة، ونشجعه ليشرح بنفسه ويوصل المعلومة والفكرة إلى زملائه، فنختار وسائل وأساليب مبتكرة وجديدة لتدريس اللغة، كما ينبغي استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، فلا نستطيع اليوم إلغاء التطور والقفزة الكبيرة في غزو وسائل التكنولوجيا كل مجالات الحياة، فلماذا لا نطوع الألعاب الإلكترونية والتطبيقات ونستخدمها في تدريس اللغة كي تكون محببة لهم وقريبة لهم وتخدم ما نريد إيصاله إلى الطالب».

وأضافت: «لا نستطيع جعل مسؤولية استعادة لغتنا على عاتق الأسرة وحدها بل يجب أن تتضافر جميع المسؤوليات معاً الأسرة والمدرسة والمجتمع حتى نعيد صياغة مشكلة ابتعاد الأبناء عن لغتهم الأم، فلا يكفي اهتمام الأسرة لوحدها ولا المبادرات التي تنظمها الجهات المختصة لاسترجاع ملكة فهم اللغة العربية وطلاقة الحديث بها».

وقالت: «لا أستطيع التعميم، ولكن الأغلبية في حالة خوف من اللغة، ويعتقدون أنها صعبة ولا يستطيعون التحدث بها خصوصاً موضوع النحو والإعراب، فهم في حالة بعد وهلع وتخوف حتى إنهم يقولون نحن لا نحب اللغة العربية، وهذا واقعهم خصوصاً في مدارس المنهاجين البريطاني والأمريكي حيث يعتمدون على اللغة الثانية، وتكون اللغة العربية الأم هي الأثقل على قلوبهم، هذه الحقيقة التي علينا أن نواجهها كي نتمكن من إيجاد الحلول، وبالطبع نبذل نحن كمختصين

قصارى جهدنا لتغيير هذا الواقع، فأنا أخبرهم باستمرار كيف تفخر كل دولة من دول العالم بلغتها الأم، وأن علينا أن نفخر بها ونتشبث بها، وهي التي تضم 12 مليون مفردة دون تكرار! وعلى ولي الأمر أن يهتم بشراء القصص ويشجع أبناءه على القراءة، والمعلم يعلم اللغة بطريقة جاذبة وممتعة وتبعده عن الملل، ويعرف الطلبة بقيمة اللغة، علينا أن نتعاون حتى نشرح للطلاب أهمية لغتنا العربية».

إيمان سامح

أسماء رحمة

أسماء كرم

الاهتمام بالأبناء

من جانبها تحدثت إيمان سامح، معلمة لغة عربية، وقالت: «رغم تحول لغة التعليم والعمل وحتى الأسرة إلى الأجنبية بشكل كبير، لكن علينا أن نتساءل كيف نحافظ على هويتنا؟ لغتنا العربية هي اللغة الأم والأساسية في مجتمعاتنا، لذلك من المؤسف أن تتدهور بهذا الشكل، حيث أصبحت اللغات الأجنبية تتخذ المركز الأول بين الطلاب والمجتمع حتى تناسوا ونسوا لغتهم الأم، لذلك ولاستعادة أمجاد لغتنا العربية، لغة القرآن الكريم، علينا أن نشجع الأطفال على حفظ القرآن الكريم، ومن ثم تشجيعهم على قراءة القصص والروايات بالعربية، ولابد أن تغرس الأسر في نفوس الأبناء منذ الصغر حب اللغة العربية، وتمنع الحديث داخل البيت إلا بها، لأنها هويتنا وثقافتنا، ومن المهم تطوير المناهج بحيث تقترب اللغة العربية من اهتمامات هذا الجيل، ولا يكون تعلمها صعباً عليهم».

دور الإعلام

ورأت أسماء محمد آدم رحمة، طالبة في الجامعة القاسمية أن «من أهم أسباب تراجع اللغة العربية في زمننا الحالي، هو اعتبار اللغة الإنجليزية لغة العمل والدراسة منذ الصغر، فالكثير من الأسر تحرص على تعليمها للأطفال ولو على حساب اللغة العربية، لظنهم أنها التي ستفتح لأبنائهم أبواب المستقبل، وتمنحهم الكثير من فرص العمل، لهذا يكمن الحل في تغيير هذه النظرة من خلال تضافر مختلف الجهود، الإعلام والمدرسة والأسرة وسوق العمل، وترسيخ فكرة أهمية لغتنا العربية وقدرتها على أن تكون في صدارة أذهان الجميع».

أسباب العزوف

وقالت سعاد وليد بن جمعان طالبة في كلية الاتصال الجماهيري في الجامعة القاسمية: «اللغة العربية هي اللغة الأم التي يجب أن يتم استخدامها في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ولا يمكننا أن نقول إنها لغة صعبة المفردات، ولا يمكن للجمهور فهمها، لأن لغتنا ثرية بالكثير من المفردات والمصطلحات التي تساعدنا على إيصال المعلومات والأفكار بأبسط المفردات، ولجميع شرائح المجتمع».

وأضافت: «بالنسبة لأسباب عزوف الكثير من الطلبة عن دراسة اللغة العربية، فلأنهم منشغلون باستخدام الإنجليزية، فهي اللغة التي يدرسون فيها والأسهل في التعبير وإرسال الرسائل، والتداول والنطق، حتى صناع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي يتجهون إليها لظنهم أنها لغة الثقافة والرقي و با لطبع هذا غير صحيح، لذا من الممكن أن نقترح مجموعة من النصائح للنهوض باللغة العربية، والمساهمة بتعزيزها من خلال منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، خصوصاً أن الشباب يتجهون إليها، وبهذا يمكن النهوض باللغة العربية، ومشكلتنا في الكلمات الأكثر تداولاً والتي في حال استخدمناها بالعربية لن يفهمنا أحد مثل كلمة (بوستر) أي ملصق، فلو قلنا (ملصق) لن يفهمنا أحد».

لغة مرنة

وأشارت أسماء علي كرم، الطالبة في كلية الاتصال الجماهيري في الجامعة القاسمية إلى أنها تجيد اللغتين العربية والإنجليزية، ولا يمكن للغة القرآن أن تنقرض، فهي مختبئة وراء اللغات الأجنبية، لأنها لم تعد لغة عصرنا للأسف، وعلينا نحن الجيل الجديد مهمة إعادتها إلى الاستخدام والتداول والظهور، وأنا اليوم كلما أردت التعبير اختار لغتي الأم، العربية، وأجد فيها رصيداً ضخماً من التعابير والكلمات ذات المعاني المتعددة والقادرة على إيصال أفكاري بأبسط الكلمات وأقلها إن أردت، أو بأكثرها صعوبة وتعقيداً أو أكثرها شاعرية وجمالاً، فهي لغة سهلة التأقلم مرنة قابلة للتطويع والتغيير، يمكننا أن نخاطب بها فئة المثقفين العلماء أو عامة الناس أو حتى الأطفال. وقالت: «نحن الجيل الجديد علينا مسؤولية الحفاظ على لغتنا، وإحيائها من جديد، وحمايتها من التآكل، فكما اعتدنا على الإنجليزية يمكننا أن نعتاد علينا، فأنا مثلاً وبحكم وجودي في الجامعة القاسمية التي تضم مختلف الجنسيات، أصبحت العربية الفصحى هي لغتي للتواصل مع زميلاتي الطالبات، مما ساعدني على تكوين صداقات والانفتاح على ثقافاتهن، وهن بدورهن تعرفن على ثقافتنا، إذاً لغتنا ليست جامدة، بل هي من أكثر اللغات مرونة وثراء في مفرداتها».

الحفاظ على لغتنا العربية
مسؤولية وطنية وقومية

أوضح الشاعر والباحث الدكتور أكرم جميل قنبس أن لغتنا العربية لغة عريقة، ولها مكانتها بين لغات العالم، وفي التراث، والثقافة والحضارة الإنسانية، وقد بلغت مجدها بعد انتشار الإسلام؛ كونها لغة القرآن الكريم، ويقول المستشرق البلجيكي جورج سارتون: المسلمون عباقرة الشرق، لهم مأثرة عظيمة على الإنسانية تتمثل في أنهم تولوا كتابة أعظم الدراسات قيمةً، وأكثرها أصالةً وعمقاً باللغة العربية التي كانت لغة العلم للبشر، ويقول المستشرق الأمريكي وليم ورل: إن للغة العربية من اللين والمرونة ما يمكنها من التكيف وفق مقتضيات العصر، فكيف نتهمها نحن أبناؤها بأنها غير مناسبة لمواكبة حضارة العصر وتقنياته؟.

وأضاف «إذا كان غير العرب ينظرون إلى لغتنا العربية نظرة إنصاف وحقيقة وحضارة، فإننا يجب أن نكون أكثر منهم إنصافاً لها، وتعلقاً بها؛ وذلك: لتنوع العناصر في تكوينها النفسي والاجتماعي والتاريخي، ولأنها أداة التعبير ومستوياته في الإدراك والوعي والتفكير والإبداع، وهي متشعبة إلى أشكال لسانية متعددة تهدف إلى تحقيق التواصل بين الأفراد، وإلى صياغة إنتاج علمي وثقافي وإبداعي أدبي وفني».

ولفت إلى أن مسؤولية الحفاظ على لغتنا العربية ليست مسؤولية الوالدين وحدهما، أو المعلم وحده، أو الأديب أو الشاعر، أو القرار الحكومي أو المشروع التعليمي، بل هي كل أولئك كافة؛ لأنها مسؤولية وطنية وقومية، ولأنها قادرة على حمل رسالة التقدم العلمي والانفجار المعرفي والتكنولوجي الحديث بكل الأبعاد المرجوة.

وأضاف الدكتور قنبس: «لا خلاف حول تعلم اللغة الأجنبية، والتمكن منها، فاللغات الأجنبية الحية مهمة جداً، وتعلمها ضرورة، إلا أن ذلك يجب أن يتم في السن المناسبة للمتعلم، وبالطريقة التربوية الصحيحة، ويتم تعزيزه بوسائل تقنية متعددة، وبشرط ألا يكون على حساب تعلم اللغة العربية الأم، فينشأ الفرد غير متمكن من لغته».

توصيات

وأوصى قنبس لنصرة لغتنا العربية على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة بحلول منها:

- أن تعي الأسرة العربية ما تعنيه لها اللغة العربية، بما أنها تنتمي إلى أمة عربية لها رسالتها وحضارتها، وما الذي يعنيه لها عدم إدراك أبعاد التضحية باللغة العربية لصالح لغات أخرى.
- المبادرة إلى غرس اللغة العربية الأم في الأبناء؛ فالأسرة هي المؤسسة التربوية الرئيسة والأهم في المجتمع التي تربي وتعلم وتزود الأبناء قبل مراحل تعليمهم.
- الحد من سعي الأسرة إلى إكساب الأبناء لغات غير عربية في مرحلة الطفولة الأولى، والعمل على تمكينهم من لغتهم الأم أولاً؛ لأنها القاعدة الأساسية التي تمكنهم من إتقان أية لغة أخرى.
- ممارسة الأسرة دورها في تمكين الطفل من لغته الأم في مرحلة مبكرة، حيث يبدأ بتكوين ضمن نطاق الأسرة التي تعد القوة الأولى المؤثرة في حياة الطفل سلوكاً ولغةً واتجاهات وعادات، وعدم التعجل في تعليمه لغةً أخرى قبل إتقانه لغته الأم.
- المبادرة من قبل الأم إلى غرس حب اللغة العربية لدى طفلها، والتحدث إليه في شهوره الأولى، وتسمية الأشياء بمسمياتها العربية الصحيحة والفصيحة ما أمكنها ذلك.
- مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره وأفكاره بمفردات ولغة عربية بسيطة، وتكرار نطقها أمامه ليميل إلى التقليد والتمكين.
- ابتعاد أولياء الأمور عن التعليل والتهويل، بأن متطلبات التحاق أبنائهم مستقبلاً في الجامعة يتطلب إتقان اللغة الأجنبية بطلاقة، وأن اللغة العربية ليس لها مكان في دراستهم، والحد من هذا التخوف.
- وقف تخاطب بعض الأسر ضمن نطاق المنزل بلغة غير عربية، غير مكترثين بأهمية لغتهم ونتائج ذلك عليهم وعلى المجتمع على المدى القصير والطويل، معتقدين أن ذلك مظهر من مظاهر الوعي والتحضر؛ لأنها تضع الطفل في موقف الحائر، وتشجعه على ضعف لغته الأم وامتلاك ثقافة بديلة تؤثر على انتمائه وتمسكه بهويته ووطنه.
- احتفاظ الأسرة بمكتبة في المنزل تتناسب وأعمار الأبناء وتوجهاتهم القرائية، ومساعدتهم على تنمية توجهاتهم نحو الكتاب ومصادر التعلم، واصطحابهم إلى معارض الكتاب التي تقام باستمرار.
- تشجيع الأبناء على حفظ سور من القرآن الكريم في مرحلة مبكرة، أو حفظه كله في مراكز تحفيظ القرآن الكريم؛ لأنه من أكثر الوسائل التي تقوي اللغة، وتحبب بها، ولاسيما أن القرآن الكريم يملك رصيداً كبيراً من المفردات والأساليب الشيقة، وفيه ما يثير التفكير الهادف، وعدم تحجيم دور القرآن في التعامل اللغوي والأسري.

المعلمة المتميزة تغريد باجنيد:

التميز هاجسي و«حمدان التعليمية» مصنع المبدعين

دبي . فاتن مطر

آمنت المعلمة تغريد مسعود عبدالرحيم باجنيد، المتخصصة في الرياضيات من مدرسة الثانوية الخامسة تطوير بينبع البحر في المملكة العربية السعودية، والفائزة بجائزة مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، فئة المعلم المتميز ضمن المنافسات الخليجية للدورة الرابعة والعشرين، بأن الإصرار والتحدي هما السبيل لاعتلاء منصات التتويج. وأوضحت لـ «أخبار التميز»، أن التميز هاجسها، وأن مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز مصنع للمتميزين والمبدعين، لافتة إلى أن الطلبة والمدرسة والوطن جميعهم يستحقون منا الكثير من العطاء.

وتحدثت المعلمة باجنيد عن أفضل ممارساتها، وقالت: «استخدمت الانفوغرافيك في المناهج والمشاريع التعليمية، وابتكرت ختم التحفيز، بالإضافة إلى توزيع الحقائب الإلكترونية لاستراتيجيات التعلم النشط على المستوى العربي».

وشددت على أهمية المهارة والابتكار في استخدام الوسائل والألعاب التعليمية، ونشر عروض البوربوينت لمناهج الرياضيات للمرحلة الثانوية وتوثيقها في مكتبة الملك فهد الثقافية، ونشر البحوث الإجرائية من خلال المجلات الدولية، وتقديم أوراق عمل في المؤتمرات، وتنفيذ دورات وورش عمل من خلال مجتمعات التعلم المهنية.

أسباب التميز

وعددت المعلمة باجنيد أسباب تميزها، وقالت: «صممت خطة عمل في ضوء شمولية الأهداف وتنوعها، وراعيت المستويات المختلفة للمتعلمات، بالإضافة إلى توظيف نتائج التقويم لخطة العمل في تطوير عمليتي التعليم والتعلم، وتوفير بيئة صفية جاذبة وفق الإجراءات التنظيمية المحددة في البيئة الصفية».

وأضافت: «صممت خططاً دراسية تعزز أساليب التدريس، وطبقت الأساليب التعليمية المطورة والمشجعة لمهارات التفكير العليا، وعملت على التنوع في استخدام أساليب التقويم التي اعتمدت عليها عند تبني الاتجاهات الحديثة في التدريس، بالإضافة إلى نشر أفضل الممارسات التربوية لتحسين مهارات المتعلمات ونقلها إلى الزميلات مع الالتزام بالتنوع والحداثة».

› المعلمة المتميزة استخدمت الانفوغراف في المناهج والمشاريع التعليمية

› ابتكار ختم التحفيز وحقائب إلكترونية لاستراتيجيات التعلم

› الإصرار والتحدي هما السبيل لاعتلاء منصات التتويج

› الطلبة والمدرسة والوطن جميعهم يستحقون منا الكثير من العطاء

وتابعت: «نفذت عدة برامج وأنشطة لزيادة دافعية المتعلمات، وعممت تلك البرامج على المدارس، واستخدمت آليات ووسائل لتحفيز المتعلمات على المشاركة في المسابقات العلمية أو التربوية، وحرصت على المشاركة الفعالة في الأنشطة والمسابقات على مستوى المنطقة التعليمية والوزارة وحصد الجوائز، بالإضافة إلى المشاركة البناءة في حضور المؤتمرات والندوات وتقديم أوراق العمل فيها، والمساهمة الفعالة في العضويات والهيئات والمنظمات المهنية المحلية والدولية، والالتزام المهني والأخلاقي من خلال المواقف نحو الزميلات والمسؤول الأكاديمي ومديرة المدرسة وأولياء الأمور، وتنفيذ برامج لدعم القيم السلوكية وتعميمها على المدارس، وحصر نتائج تلك البرامج وأثرها على المتعلمات».

القضايا المجتمعية

ولم تغفل باجنيد القضايا المجتمعية إذ نفذت برامج لدعمها مثل تعزيز الهوية الوطنية والمرأة، وبذل الجهد والعمل لتسهيل عملية التعلم عن بعد، والمساهمة في تفعيل التعلم الرقمي، والتواصل والمتابعة الدؤوبة مع أولياء الأمور ومشاركتهم في تخطيط وإعداد البرامج.

وقالت: «عندما حصلت على الجائزة علمت أن مستوى الأداء لدي أصبح أفضل، مما كان عليه في السابق، وهذه الجائزة إضافة جميلة في أدائي على المستوى الشخصي، واستكمال لرسالتي في المجال التعليمي على أكمل وجه».

جيل استثنائي

وأضافت: «مع الجائزة نستطيع أن نصنع جيلاً استثنائياً مختلفاً، وهذا لا يتحقق إلا إذا ارتقى المعلم بذاته، وطور نفسه بحضور مؤتمرات ودورات وقراءة الكتب، ولكن أين التطبيق؟ إن هذا ليس إنقاصاً في حق المعلم، ولكن هناك فجوة بين النظرية والتطبيق داخل الفصول الدراسية، وجاءت الجائزة ليس لمعايير أخضع لها أو مؤشرات اجتزتها ولكن لتعطيني نظاماً لتطبيق هذه النظريات والأمور الفعلية التي تعلمتها وذكرتها من قبل، فتم التطبيق باحترافية عالية داخل البيئة الصفية، وواجهني تحد كبير هو أن أجذب انتباه الطالبات نحو مادة الرياضيات وأزيد من حبهن ودافعيتهن نحو المادة، وشغفهن نحو التعلم، والحمد لله تغلبت على هذا التحدي وحصدت الجائزة».

الباحثان عبدالحميد العرفج ورفعه الجوهر:

«حمدان التعليمية» أحدثت حراكاً تنافسياً معياره الجودة

دبي. محمد معن

دعا بحث تربوي فاز بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ الألكسو للبحث التربوي المتميز، إلى أن تستند الممارسة التعليمية للدليل البحثي التطبيقي، مشدداً على أهمية وجود دراسات تربوية في مجال الموهوبين، الأمر الذي سيساعد بشكل جيد على تحسين الممارسات وجودة المخرجات، ولا يكون هذا التحسين متاحاً إلا في حال وجود تقييم عالي الجودة لمثل هذه الأبحاث، التي ستكون بمثابة الدليل والمرشد للباحثين في المجال.

وأفاد الباحثان الدكتور عبدالحميد عبدالله العرفج، ورفعه محمد جوهر الجوهر من جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، بأن بحثهما المعنون: «مساهمة برنامج إرشادي متمايز، قائم على التنظيم الذاتي وتوجُّه الأهداف في تحسين مستوى التدفق العلمي والوعي الذاتي لدى الطالبات الموهوبات المحرومات اقتصادياً»، هدف إلى تحسين مستوى التدفق العلمي غير المتزامن، والوعي الذاتي ضمن السياق البيئي الاجتماعي لدى الطالبات الموهوبات المحرومات اقتصادياً من خلال استخدام برنامج إرشادي متمايز طبق عن بُعد، يعتمد في أساسه على التنظيم الذاتي وتوجه الأهداف. وتحدث الباحثان عن أهمية الجائزة التي أحدثت حراكاً تنافسياً يزداد عاماً بعد عام، مشيرين إلى أن التقييم يزداد صرامة في كل عام، وهذا يرفع مستوى الدافعية بشكل كبير، ويحفز على تجويد العمل والإبداع والمنافسة العربية، وليس هذا فقط بل وجود هذه الجائزة يمنح الفرصة للتعرف على العقول العربية وتبادل الثقافات والخبرات، وكل هذا يزيد التحفيز والتميز.

أداء جيد

وأكد الباحثان أن مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز شجعت الباحثين بشكل كبير، وأن مستوى المنافسة يزداد بشكل طردي، كما أن معايير الجائزة كانت موجهة بشكل كبير للأداء الجيد، بالإضافة إلى أن جودة الأبحاث وأفكارها الإبداعية ومتغيراتها الحديثة التي كانت تفوز في الأعوام السابقة وضعت تصوراً عن توجه المؤسسة ومستوى الأعمال المطلوب، فمعايير الجودة المطلوب توافرها من أصالة الفكرة، والمنهجية العلمية، ومستوى الدراسات السابقة، وأساليب التحليل والمناقشة، جاءت مجتمعة لتعطي الباحث تصوراً واضحاً لمستوى الأداء المطلوب، مما ساعد وبشكل كبير على تجويد البحث.

وأشار الباحثان إلى أن البحث استخدم المنهجية المختلطة لتحقيق الأهداف، ففي الجانب الكمي استخدم المنهج شبه التجريبي من خلال التصميم المعتمد على المجموعة الواحدة وقياس الفروق الإحصائية القبلية والبعدية للعينة، أما في الجانب النوعي، فقد استخدم تصميم دراسة الظواهر.

البحث المتميز دعا إلى استناد الممارسة التعليمية إلى الدليل البحثي التطبيقي

معايير الجودة المطلوبة تعطي الباحث تصوراً واضحاً لمستوى الأداء المتميز

عينة البحث

ولفتا إلى أن عينة البحث تكونت من طالبات موهوبات محرومات اقتصادياً، بلغ عددهن 6 طالبات، 3 طالبات من المرحلة المتوسطة، و3 طالبات من المرحلة الثانوية من محافظة حفر الباطن في السعودية، ولأغراض الدراسة تم إعداد مقياس التدفق العلمي غير المتزامن، ومقياس الوعي الذاتي ضمن السياق البيئي الاجتماعي، كما تم تصميم برنامج إرشادي متمايز، اعتمد على التنظيم الذاتي وتوجه الأهداف.

وأوضح الباحثان أن النتائج أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (0,01) على كافة أبعاد مقياس التدفق العلمي غير المتزامن،

وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (0,01) على كافة أبعاد مقياس الوعي الذاتي ضمن السياق البيئي الاجتماعي، وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادي المتمايز عن بعد في تحقيق أهداف الدراسة.

وذكر الباحثان أن الدراسة حددت العوامل المؤثرة في طبيعة العلاقة بين الحرمان الاقتصادي والتنظيم الذاتي وتوجه الأهداف، من خلال تحديد أثر الحرمان الاقتصادي على جوانب الموهبة، ثم تحديد العوامل المؤثرة، وكشف التحليل عن وجود 3 عوامل مؤثرة وهي درجة الحرمان الاقتصادي، المرحلة العمرية، ومستوى تعليم الأسرة، وبعد ذلك، تم تحليل دور البرنامج الإرشادي في خفض فاعلية العوامل المؤثرة على طبيعة العلاقة ما بين الحرمان الاقتصادي والتنظيم الذاتي وتوجُّه الأهداف.

ومن وجهة نظر الباحثين، فإن بحثهما يحتوي على عدد من نقاط القوة، وهي التي تقف وراء الفوز بالجائزة ولعل من أبرزها: عينة الدراسة «فئة الموهوبات المحرومات

› الدراسات التربوية في مجال الموهوبين تساعد على تحسين الممارسات وجودة المخرجات

اقتصادياً»، وهي من الفئات النادرة جداً، ويصعب الكشف عنها والحصول عليها، لكونها من الفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً على مستوى العالم، لعدد من الأسباب، وقلما تجد دراسات عربية في هذا المجال.

ولفت الباحثان إلى أن الدراسة اتبعت المنهجية المختلطة، وهي من أقوى المنهجيات البحثية، وأكثرها دقة وصعوبة في جمع وتحليل البيانات، كما أنها تعطي عمق وتوسع أكثر في فهم نتائج الدراسة وتفسيرها.

المتغيرات

وحرص الباحثان على توسيع دائرة الدراسة لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى مهارات التفكير والدافعية، فهذه المتغيرات تشكل مجتمعة قيمة وأهمية بالغة في حياة الموهوب بشكل عام والموهوب المحروم اقتصادياً بشكل خاص، فالبرنامج الإرشادي ومنهجيته المتمايزة كان ناجحاً وفعالاً في تحقيق أهداف الدراسة.

وذكر الباحثان أنه تم تصمم البرنامج بالاعتماد على النهج الكلاسيكي في الإرشاد، والذي يعتمد على الاعتبار بالقصص والأحداث السابقة، من خلال تحليلها وتصميم مخططات للحلول المقترحة والمبررات، وعمدت الدراسة إلى اتخاذ أسلوب الإرشاد من خلال الأقران كجانب مساند للبرنامج الإرشادي، وهو من الأساليب المدعومة بالبحث العلمي بشكل عالمي، وكان لهذا دور فاعل في دعم أهداف الدراسة، ونقطة في تميز البحث، وابتعدت الدراسة عن الأسلوب التقليدي في عرض الدراسات السابقة، واستخدمت تحليلاً كمياً ونوعياً يصف حقيقة المشكلة ومدى الحاجة إلى دراستها.

القراء الأعزاء.. يسر مجلة **التميز** أن ترحب بمساهماتكم وإبداعاتكم في هذه المساحة المخصصة لكم آملين منكم التواصل معنا على العنوان التالي:
مؤسسة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز - دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة،

- هاتف: 5013333
- فاكس: 5013300
- البريد الإلكتروني: info@ha.ae

6 طبائع للتفكير تقود إلى الإبداع

الذكاء أشبه بمحصلة لطبائع العقل؛ وهناك أشياء تساعد على تحسين المنتجة منها، والتخفيف في الوقت نفسه من حدة السلبية، أو محوها جميعاً، وقد حدد معهد طبائع العقل 6 طبائع للتفكير وأوصى بالعمل بها، وهي تطبيق المخزون المعرفي على حالات جديدة، والبقاء منفتحاً على موضوع التعلم المستمر، وطرح الأسئلة، وتحديد المشكلات، وقبول تحمل المخاطر العقلية، وتطوير ملكة الفضول وتعزيزها، والتفكير بصورة مستقلة تبادلية.

إن استعمال المرء لما يعرفه سلفاً يجعله قادراً على إيجاد روابط بين المعرفة القديمة والحالات الجديدة، وقد لفت الفيلسوف الأمريكي جون ديوي الانتباه إلى أننا نتعلم عن طريق التأمل في تجاربنا التي مررنا بها، أما توماس إديسون فزعم أنه لم يرتكب أي خطأ قط، وأنه استمر في التعلم، مما أخفق في تحقيقه أثناء عملية اكتشافه لما يمكن أن يتحقق.

ومن طبائع التفكير أن يبقى المرء منفتحاً على موضوع التعلم المستمر، فالإنسان يستمر في عملية التعلم ما دام حياً، وهذا يعني تحديد الفرص التي يمكن استغلالها للتعلم المستمر في أي مكان، والرغبة في مراعاة منظورات وأفكار أخرى، وكذا احتمالات النماء والتطور الفكري أينما تم وجود هذه الاحتمالات.

ويذكر روبرت دياني في كتابه «عادات العقل»، أن من طبائع التفكير الموصى بها طرح الأسئلة، وتحديد المشكلات، فهما أساس التفكير النوعي، وقد طرح سقراط أسئلة استقصائية حفز بها من طرحها عليهم إلى التفكير فيها عميقاً، وأثار سخطهم بعد اعترافهم بجهلهم وعجزهم عن إيجاد إجابات لها، ورغم أن الأسئلة تتطلب إجابة عنها، لكن النظر في إجاباتها العميقة فكرياً يساعد على اكتشاف محدودية المعرفة.

ومن طبائع التفكير الموصى بها، ممارسة المخاطرة العقلية، فالخروج من المربع الآمن يدفع الإنسان إلى التفكير في طرائق جديدة مثيرة للاهتمام؛ فركوب المخاطر يحمل في طياته احتمال الفشل، والشعور بالإحباط وعدم اليقين، غير أن التقدم في هذا المجال يعتمد على اقتناص الفرص. ولهذا، فإن الاستعداد للوقوع في مطب الفشل، وحتى تقبله برحابة صدر يعد أساساً للاختراع والاكتشاف.

› الخروج من المربع الآمن يدفع الإنسان إلى التفكير في طرائق جديدة مثيرة للاهتمام

وللفضول العقلي وتعزيزه أهمية كبيرة، فهو الحافز إلى كل أشكال التعلم: فالأطفال بطبعهم فضوليون إلى درجة كبيرة؛ ولكن الكثير من الناس يفتقرون إلى ملكة الفضول هذه أثناء سني دراستهم. وكان أحد أعظم المفكرين في التاريخ، وهو ليوناردو دو فينشي يعد الفضول أساساً لحياته بوصفه فناناً وعالماً ومخترعاً، مردداً دائماً أن الفضول هو الأهم من بين طبائعه العقلية جميعاً.

ورغم أهمية التفكير المستقل، فإنه لا يمثل سوى جزء من القصة؛ وذلك أن التفكير الجمعي لا يقل عنه أهمية، فالعملية كلها تبادلية ولا شك؛ فالإنسان يربط بين تفكيره وتفكير الآخرين، ويقتات على أفكارهم، ثم يقتاتون هم على أفكاره وهكذا، فإن كلاً من التفكير المستقل والتبادلي على درجة واحدة من الأهمية فيما يخص التحفيز إلى التقدم وإطلاق شرارة الإبداع.

محمد بدر الدين
معلم

هل بالإمكان رفع معدل الذكاء؟

يتبادر إلى أذهان الكثيرين الأسئلة التالية: هل من الممكن رفع معدل الذكاء؟ وهل هناك ممارسات يمكن أن تحفز مستوياته؟ وما هي أساليب قياسه؟ لقد اشتركت جامعة ميتشيغان مع جامعة برن لإجراء دراسة تبحث في إمكانية زيادة معدل الذكاء، وذلك في العام 2008، وطلبت الدراسة من المشاركين أن يلعبوا لعبة ذاكرة محوسبة لعباً متواصلاً، وتضمنت تلك اللعبة تذكر نماذج بصرية، وفي كل مرة يظهر نموذج مختلف، يسمع المشاركون حرفاً من الحروف الأبجدية في سماعاتهم، ويطلب منهم الرد في حالة تكرار ظهور النموذج البصري على الشاشة أو تكرار سماع الأحرف في سماعاتهم، وكلما تصبح الفترة بين تكرار النماذج والأحرف أطول، كلما زادت صعوبة اللعبة.

وتوصلت الأبحاث إلى أنه كلما مارس المشاركون اللعبة وتحسنوا في لعبها، ارتفعت درجات اختبارات معدل الذكاء، وساهم هذا البحث ودراسات أخرى مشابهة في فهم الذكاء المرن، فهو عامل رئيس في طريقة التفكير الرئيسة، ومفهوم يحاول أولياء الأمور والمربون جاهدين فهمه.

وتستخدم اختبارات معدل الذكاء وقياسات القدرة المعرفية للتعرف إلى الموهوبين والنابغين، ولا تقيس الذكاء الغريزي أو المرتبط بالجينات، بل تقيس القدرة المتطورة، وإذا كان لدى طفل فرص تطوير نوع من الاستدلال الذي يصادف قياسه في هذه القياسات، فسيحل في مرتبة متقدمة. إلا أنه في حالة عدم امتلاك الطفل الفرصة لتطوير عمليات الاستدلال المحددة هذه، فستكون محصلة أحد هذه القياسات جديرة بالملاحظة.

وذكر ديفيد لومان أستاذ علم النفس التربوي في جامعة آيوا، أن القدرات يتم تطويرها من خلال التجارب «داخل المدرسة وخارجها»، وعند استعراض أولياء الأمور والمربين لدرجات «الذكاء» تلك، فقد يبدأون في وضع الافتراضات حول الطفل، وقد يؤمنون بمحدودية قدرات ذاك الطفل.

عمر الخطيب
معلم

آخر المطاف

نهج متفرد وذهنية منفتحة

- تتهيأ مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، للاحتفاء بيوبيلها الفضي، مرسخة نهجاً من التميز والريادة في تعزيز الابتكار والإبداع العلمي، والاهتمام بالموهوبين والجودة التعليمية، لتبني على ما حققته من إنجازات منذ تأسيسها قبل 25 عاماً، ولتواكب المتغيرات التي طرأت طيلة تلك الأعوام على ساحة التعليم، ولاسيما في السنوات الأخيرة.
- ودأبت المؤسسة منذ انطلاقها في العام 1997 ـ 1998، على التوسع وتطوير معاييرها في مرونة تعكس نهجاً متفرداً، وذهنية منفتحة على كل ما يحقق رؤية مؤسسها راعي التميز والمتميزين، المغفور له ـ بإذن الله ـ الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، طيب الله ثراه، وبما يحقق هدفها في الإسهام بالارتقاء النوعي في التعليم.
- وفي الدورة الخامسة والعشرين، كشفت المؤسسة عن معايير جديدة، وذلك في إطار التزامها برؤيتها المتمثلة بـ «تحقيق الريادة في تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين والمبتكرين»، والمميز في هذه الخطوة، استعانة المؤسسة بالمختصين من مختلف المجالات في الميدان التعليمي، سواء من المحكمين أو الخبراء، ليخرجوا بمعايير نابعة من ممارسة على أرض الواقع، وملبية لمتطلبات الفوز، وعاكسة لمستوى المرشحين، فضلاً عن كون هذه المعايير الجديدة ما هي إلا اعتماد للدراسات والمقارنات المعيارية لتطبيق أفضل الممارسات العالمية في مجال جوائز التميز.
- والمؤسسة بهذه الخطوة تحقق عدة أهداف أفصحت عنها، وهي: الإسهام في تميز الأداء التعليمي، وزيادة مستوى المشاركة في المنافسات، ورفع مستوى الفوز والتميز، والارتقاء بمعايير جوائز المؤسسة، وتطوير آلية التقييم، ورفع جودة أداء الأفراد والمؤسسات المتقدمة لجوائز المؤسسة.
- خطوة مباركة يستحقها الميدان التعليمي والعاملون فيه، وهي تبشر بدورة استثنائية، سواء على مستوى أعداد المشاركات أو تميز ملفات المتقدمين، ما ينبئ بمنافسة قوية.

مدير التحرير

مجلة التميز والمتميزين

تابعوا النسخة الإلكترونية للمجلة

www.ha.ae

foundationhbr YouTube hamdanaward

@foundationhbr @foundationhbr